

برنامج وعي (ح20) خارطة الطريق

عبدالله العجيري

لندردع كل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة والاخوات حياكم الله في لقاء رأيكم معنا المتجدد كل اسبوع في برنامج وعي الذي يعني بالقضايا الفكرية والشرعية التي يكثر الجدل حولها - 00:00:00

والذي يصحبنى فيه كل من اه اخي فضيلة الشيخ سلطان العميري المحاضر بقسم العقيدة في جامعة ام القرى وفضيلة شيخ عبدالله ابن صالح العجيري مدير مركز تكوين للدراسات والابحاث حياكم الله يا اخواني واخوكم وليد الهويريني حياكم الله الحقيقة - 00:00:20

في الحلقة الماضية كنا تحدثنا عن آآ الحرية رؤية تأسيسية وتحدثنا عن الفروق المنهجية بين الحرية في التصور الغربي والحرية في اه التصور الاسلامي. اه ثمة سؤال يرد اه كثيرا وهو اننا حينما نوضح الفروق المنهجية بين الحرية - 00:00:40 في الاسلام والحرية في الفكر الغربي يتبادر الى البعض باننا نحكم باننا يعني نقاط الاشتراك بين الرؤيا بين الحرية الشرعية والرؤية الاسلامية الرؤية الرؤية الشرعية والرؤية الغربية اه نقاط اه انها يعني مساحة معدومة. السؤال الذي يطرح - 00:01:00 نفسه هل هناك مساحات مشتركة بين الحرية الشرعية والحرية الغربية؟ اذا اردنا ان نطرح يعني سؤال بشكل اخر هل هناك تحت مفهوم الحرية الغربية مظامين ايجابية موافقة للشرعية الاسلامية موافقة للصواب يعني هل ترون هذا يا اخوان - 00:01:20

يعني هل تلاحظون شيئا من هذا؟ انا اشوف انه من المهم ان نعبر تعبيرا واضحا ونقول ان مفهوم الحرية في الفكر الغربي كانت له محاسن بكلمة محاسن فعلا ترتب على هذا على هذا الجهد الذي قام به مفكرون الغربيون في تأسيس الحرية وتأكيد يعني - 00:01:39

اهميتها وتجذيلها في المجتمع كانت هناك محاسن كثيرة جدا لهذا الجهد منها ان الانسان في المجتمع الغربي اصبح لا يخاف على حقوقه هناك نظام صارم يأخذ يأخذ يأخذ من خلاله او يتحصل من خلاله على حقوقه. منها ايضا ان - 00:01:59 السادة العدل السياسي والعدل الاقتصادي فاصبح يعني ظاهرا جدا يعني بخلاف المجتمعات الاخرى. انا اشوف انه من المهم جدا ان نعبر بكلمة محاسن وان لا نتنكر للحقيقة. والا ايضا نهضم الناس لانه ايضا كما ذكرنا في الحلقة الماضية ان قيمة العدل قيمة مقدسة في الاسلام - 00:02:19

من العدل ان تعترف للناس بما فيهم من خير وان تذكر ما فيهم من شر حتى تحقق العدل العدل معهم. ولا تعجبني صراحة طريقة كثير من الخائضين في بحث الحرية يصور مفهوم الحرية في الغرب على انه لا خير فيه لا خير فيه مطلقا نحن ايضا لا نقول انه هو خير من كل وجه - 00:02:39

نقول مفهوم الحرية في في المفهوم الغربي اه وهو دائرة واسعة وكبيرة فيها جوانب كثيرة مخالفة للشرعية ومخالفة حتى للعقل مخالف لمنظومتنا الاسلامية ولكن ايضا فيها جوانب كثيرة ايضا صحيحة ويجب اه ان نعترف بها وهي ما يسمى بالقواسم المشتركة بين الحضارة الغربية - 00:02:59

والحضارة الاسلامية في مفهوم الحرية. هذا هذا منهج قرآني يعني. ومن اهل الكتاب من ائتمنوا بقنطار يؤدي اليك منهج نبوي صلى الله عليه وسلم قال في قصة النجاشي اذهبوا الى ملك لا يظلم عنده احد ولم يكن انذاك يعني قد آآ امن برسالة النبي صلى الله عليه وسلم يعني قصة عمرو بن - 00:03:19

في صحيح مسلم لما ذكر آآ يعني محاسن الروم انهم اسرع الناس آآ بعد افاقة واسرعههم كر بعد فر وقالها في الاخيرة قال جميلة وامنعهم من ظلم الملوك انهم لا يرطون الاستبداد واقربهم لضعيف ومسكين. الشاهد ان عمرو بن العاص رضي الله عنهما لم يرى في ذكر اه - [00:03:39](#)

محاسن اه غير المسلمين اه تشويغا لعقائد هؤلاء الناس او تزكية لهم وانما هو كما تفضل الشيخ سلطان من العدل الذي امر الله تبارك وتعالى به نعم صحيح ان هناك خلافا آآ شاسعا وهناك يعني تعارضا منهجيا بين التصوري - [00:03:59](#)
عميق وعميق جدا. نعم. وهو في غاية العمق بل اني احسب ان المضامين الايجابية موجودة في الاسلام ولكن قد نستفيد منهم في بعض الاليات التي هي من المباح. والمباح حكم شعير قد جاءت الشريعة به فهو من صميم الاسلام والاسلام فيه الغنية ولكن ديننا هو دين العدل - [00:04:19](#)

الانصاف الذي يعني يقر بالصواب ولو كان عند اعدائه وهذا من اعظم سور عدل الاسلام والتاريخ في صور مشرقة لدى جملة من المفكرين والعلماء والفقهاء الذين ذكروا يعني ذلك في العديد من مصنفاتهم وكتبهم بالحق معلش يا شيخ - [00:04:39](#)
يا شيخ عبد الله الاعتزاز بالحق لا يعني التنكر للحق الذي عند الآخرين. جميل. انا اعتز بالحق الذي عندي واظهره واظهر تميزاته لكنه ايضا في الوقت نفسه يصح لي ان اظهر او اعترف بما عند الآخرين من من حقوق ومن صواب فليس صحيحا ان نتنكر لما عند - [00:04:59](#)

اخرين حتى نريد ان نبني نبني هويتنا ان صح التعبير. هويتك تبني بتحقيق العدل لا بتحقيق التنكر للآخرين. جميل جدا. انا المداخلة حقيقة كنت اريد ان اقول الكلام الذي قاله المختص في شؤون الحرية الشرعية صاحب كتاب فضاءات الحرية الشيخ سلطان ومتفق تماما مع كل الكلام الجميل الذي قيل قبل قليل. جميل. جميل. يبقى الحديث عن - [00:05:19](#)
انا في تصوري الذي يرد حينما نوضح مفهوم الحرية فتصوروا الاسلامي وذكرنا يعني ربما كان الحديث متركزا في الحلقة الماضية هل هي الضوابط؟ وما هي القيود؟ سواء في التصور الاسلامي او في التصور الغربي وقلنا انه ليس ثمة حرية مطلقة. ولم يكن الخلاف قط بين المدارس الفكرية - [00:05:39](#)

اذا ان هل هناك حرية مطلقة وغير مطلقة؟ بل كان الخلاف المحوري في المصدر الذي يستقي او تستقي منه المجتمعات ضوابط الحرية ما هي اذا قلنا كلام المجمع عن حدود الحرية وضوابطها وهو الشريعة؟ فهل يعني من من تفصيل اوضح وابرز في هذا المجال شيخ عبد الله؟ والله اعتقد هو - [00:05:59](#)

هو المحدد الاول لخارطة الحرية اذا اراد ان يتحدث عنها لان ابرز ملامح حلقنا اليوم ايوه ابرز ملامح خارطة قضية الحدود الفاصلة بين المنطقة الجغرافية الفلانية يتحدث الانسان عن اه ان صح التعبير الجغرافيا الحرية. نعم. فطبيعي جغرافيا الحرية في التصور الاسلامي له حدود وضوابط معينة - [00:06:19](#)

المقاربة الاجمل والافضل والتي توصل الانسان لتحديد بدقة عالية الحدود الضابطة لمفهوم الحرية في التصور الاسلامي اعتقد انه ينبغي ان تكون منطبقة من قضيتين كلتا القضيتين بحمد الله عز وجل تم تغطيتها في الحلقة الماضية. القضية الاولى ما يتعلق بالهدف ما يتعلق بالغاية من قضية الحرية في التصور الاسلامي وقضية - [00:06:39](#)

الثانية سؤال المرجعية او قضية المرجعية اذا تصور الانسان ان الغاية من اقامة الحرية في الارض هو اقامة العبودية لله تبارك وتعالى وان المرجعية في تحديد ملامح الحرية المشروعة هي المرجعية الوحي. فمن هنا يستطيع الانسان التعرف على الحدود الضابطة في مسألة الحرية. يستطيع الانسان اجمال - [00:06:59](#)

في القضية او التعبير الاتي وهذا التصور يفتح للانسان افاق واسعة في تصور مفهوم الحرية الواسع في تصور الاسلامي لان بعض الناس وبعض المغالطات تطور ان الاسلام والتزام بدين الاسلام هو التزام بدين يعني خلنا نقول قد تمارس باسمه الاستبداد والقمع والقسوة والظلم - [00:07:19](#)

الحين اللي يفتش الانسان في حقيقة نظام دين الاسلام. بل يفتش في مضامين الحرية المتعلقة بالقضية هذي في ضوء القضيتين

الاساسيتين لا تتفتح لها افاق واسعة جدا في قضية الحرية بحيث ان الحرية مفتوحة الابواب على مصراعيها للانسان المسلم بشرط وحيد. وهي الا يخل او لا يضر بقضية - [00:07:39](#)

الانسان لربه تبارك وتعالى قضية طبعها العبودية لما تحدث عبودية الانسان اللي ربه تبارك وتعالى ومفهوم العبودية بشكل عام تدين بدين الاسلام لابد يراعي الانسان ان قضيته العبودية ما هي منحصرة فقط في علاقة الانسان بربه تبارك وتعالى. تشمل علاقة العبودية هذه لله عز وجل. تتفرع عنها عبودية لله سبحانه وتعالى لكنه - [00:07:59](#)

معامل العلاقة فيها معامل اخر يعني عبودية الانسان تكون لربه تبارك وتعالى ولا والحرية ينبغي الا تكون مؤثرة بحال من الاحوال حتى لا تخرج عن الاطار الشرعي بهذه العلاقة وكذلك علاقة الانسان بذاته هو وكذلك - [00:08:19](#)

علاقة هذا الانسان بالآخر سواء كان الآخر انسانا او حتى كان الآخر جمادا حتى لو كان الآخر جمادا فاي اضرار تلتحق بقضية الضرر لاي ضرر يلحق بقضية العبودية في اي تجلي من تجلياتها لا شك انها تعتبر في التصور الشرعي تخرج عن اطار جغرافيا الحرية الشرعية وتدخل الانسان في نطاق - [00:08:35](#)

المذموم والحرية غير الشرعية. صحيح يبدو لي ان ان تقييد الحرية بعدم احداث الضرر هذا قدر مشترك بين الحضارة الاسلامية وبين حتى الحضارة الغربية. نعم. عادة ما ما يعبرون بالا يحدث ضرر لكن الفرق الجوهرى ما هو الضرر؟ ما هي حقيقة الضرر الممنوعة؟ آآ في التصور الاسلامي حقيقة الضرر ممنوعة واسعة - [00:08:55](#)

الضرر فيما يتعلق بالجانب الحياتي الا يضر الانسان نفسه حسيا اه والا يضر الآخرين حسيا وايضا الضرر المعنوي الذي يتعلق الجانب العبودي لله عز وجل. فمن يفسد على الناس دينهم؟ هذا احداث ضررا في حياة الناس. لكنه - [00:09:15](#)

ضرر ليس ليس حسي وانما ضرر ومن قتل الناس او يعني يأخذ اموال الناس هذا احداث ضررا ولكنه ضرر حسي. التصور الغربي يقيد الحرية بالضرر ولكنه يفسر الضرر تفسيراً ضيقاً. فيجعل الضرر مقتصر على ما يتعلق بالجوانب الدينية فقط. فمن - [00:09:35](#) قتل الناس او اخذ اموالهم هذا احداث ضررا بحياته الدنيوية في حياتهم الدنيوية ولكن من افسد على الناس دينهم ومن صرف الناس عن الله لا يعد محدثا للضرر ولهذا لا يمنع ليس مقيدا للحرية - [00:09:55](#)

اه هذي يا شيخ سلطان اسمح لي يعني كأني المة في كلامك حينما تقول ان الضرر بالمفهوم في المفهوم الغربي هو الضرر الحسي المادي اللي انا اللي يطال حياة الناس والظاهر بمفهوم الشرعي هو يشمل الضرر الحسي ابتداء ويشمل كذلك الضرر المعنوي يتعلق باديان الناس - [00:10:12](#)

ان هناك حالة من نقول اه اه تسربات بين مجتمعات المسلمين للمفهوم الغربي للحرية. يعني انت تلاحظ مثلا حينما يكتب اه رجلا رواية او مقالا او تغريدة يطعن في المرسلين او في الانبياء او في الالحاد يسارع الكثيرون بانه لن يضر احد لم يضر احد هكذا هو - [00:10:32](#)

يعني هو بعض الناس ترى قد يتلقى المفهوم الغربي للحرية من حيث لا يشعر هو يتابع الضخ الاعلامي فيقول لك يعني ترى ما هو ظرك للمنكر او المحتسب يا اخي هو اكل اموال الناس هل ضرب الناس؟ بينما ربما كتب رواية او تغريدة طعن برب العالمين - [00:10:52](#)

طبعاً ليس المقصود تنزيل هذا الكلام على اي حالة عينية المقصود على الرؤية التأسيسية في الموقف من المتعدي على محكمات الشريعة حين تعاملت الشريعة حين تعاملت مع الضرر او مع الفساد ظهر الفساد في البر والبحر ليس لم تكن تقصد الى الفساد الحسي. نعم. وانما كانت تقصد الى الى - [00:11:12](#)

الى الفساد الذي يفسد علاقة الانسان علاقة الانسان المتنوعة لم تختزل في الفساد وانما وسعت الانسان العام ولهذا بعض المفكرين في القديم والحديث يعبرون بان اعظم فساد في الكون هو عبودية غير الله. بعض الناس يستغرب - [00:11:32](#) يقول اذا كان عبد الاصنام مثلا ما الضرر الذي حدث؟ الضرر الذي حدث هو ان الانسان تنكر لفطرته وتنكر لاساس وجوده. نعم. وتنكر الغاية التي وجد من اجلها وهذا ضرر ومن اضخم الاضرار في التصور الاسلامي. لكن ذلك هذه الصورة ليست واضحة في الجانب

في الجانب الغربي الذي هو الجانب - 00:11:52

المسيطر ان صح التعبير على الاجواء الفكرية يعني بلية صبوغ الحماية القانونية على من يفعل هذا بحجة حرية الرأي هو المؤكد طبعاً في تصور الاسلامي ان اعظم الظلم هو الظلم المتعلق بالاشراك بالله تبارك وتعالى المعنى اللي ذكره الشيخ من العبارات اللطيفة لبعض ائمة السلف انه قال اذا رأيت الله تبارك وتعالى يعصى فكان - 00:12:12

كأن جنبي يقرض بالمقاريض يعني لاحظ حالة الشعور النفسي الموجود عند المتدين بالاسلام حيال اشكالية وقوع الانسان الاخر في الذنب او المعصية في مقابل مثلاً تصورات بعض الغربيين اللي يقولون يعني ما لم يفقه لي يعني خل نقول للاخر عينا او لم يكسر لي رجلاً يصلح ما يشاء كل ذلك ليس تحقيقاً في - 00:12:32

الحسي. اه طبعاً. ايه. هي ليس تقصيراً في الضرر الحسي وانما احداث الموازنة. او تصحيح تصحيح الانحراف الذي وقع. ليس معناه انه اذا قلنا الاستهانة بحقوق الناس ودمائهم واموالهم بل ذلك من المقاصد الخمسة في الشريعة اعتدى على حقوق الناس او على

اعراضهم او على انفسهم قتل - 00:12:52

ليس هناك اعظم من النبي صلى الله عليه وسلم يقول يغفر للشهيد كل شيء الا الدين وهو ليس غصب وليس انتهاك يعني مجرد ان الانسان يقترض قرضاً ثم لا الزد فهو معرض لوعيد عظيم او انه يعني يكون عرضة للمحاسبة على اقل تقدير. فضلاً عن العدوان عن الناس وكلام العلماء على ان حقوق الناس قائمة على - 00:13:12

حقوق الله عز وجل قائمة على التجاوز في مسألة بعد التنبه لها اعتقد يخلق بعد حالة من حالات الموازنة وهي من مقتضيات العدل مع المجتمعات الغربية ان من الناحية النظرية نعم وهذا احد احيانا حتى ينص في الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان انه يقال ان الحرية الانسان تمتد - 00:13:32

لتشمل جميع الحريات المتاحة له وما لم تحقق او لم تتسبب في ضرب الآخرين. هذا فعلاً ان ان مسألة ينظر لها لكن لما ينزل الانسان الى ارض الواقع يجد انه - 00:13:52

ثمة ممارسات يعني تمارس باسم الحرية لا يجد فيها الغربي في كثير من الاحيان اشكالية وان كانت موقعة للضرر على الآخرين اخذ نموذج من نماذج اعتبرها يعني احد النماذج احد التجليات الحياة الليبرالية والحالة الليبرالية في الفضاء الاقتصادي اللي هو التجلي الرأسمالي يعني هو الممثل الرسمي للحالة الليبرالية هي الحالة الرأسمالية - 00:14:02

الحالة الرأسمالية تقوم على مبدأ الحرية. واتاحة المجال دعه يعمل دعه يمر. نعم. وهو لفظ يعني يزال عن مفهوم مع ذلك ومع ذلك لما تتأمل في القضية تجد ان ان الحالة الرأسمالية قد يتسبب الرجل الواحد فيها بحالة من حالات الضرر الشديدة التي تتعلق احيانا ليس - 00:14:22

الا وهو لم يئات احيانا ملايين من البشر ومع ذلك لما يصورها الغربي لا يجد ان هذا الضرر الموقع على الغير متعارض مع مبدأ الحرية. بالظبط وهذا يعني يؤكد اشكالية المرجعية واشكالية تحرير مفهوم بحيث انه حتى في عندك رأس مالية في جهة وعندك يعني

المفهوم الاشتراكي في جهة اخرى الذي يرى في مثل هذه الممارسة الرأسمالية - 00:14:42

عدوان عدواناً وظلماً وبالتالي تحديد الهوية وتحديد المرجعية الاسلامية مثل هذه القضايا جوهرية انا ازعم انه لا يوجد حضارة في تاريخ البشرية ازم فيما يظهر لنا وفيما نقرأ ونطلع يعني قتلت ستة واربعين مليون في حرب واحد يعني لا توجد حضارة بشرية -

00:15:02

قتلت ملايين البشر كما فعلت الحضارة الغربية المعاصرة. صحيح. يبدو لي انه من القضايا التي تحتاج ايضاً الى تسليط الاضواء ومعرفة يعني آآ ملابساتها اللي هو موضع موضع الحرية من خارطة الاسلام. نعم. الان نحن تحدثنا بكلام آآ واسع عن عن حدود الحرية.

حدود الحرية ولكن اي - 00:15:22

اين اين هي الحرية في خارطة الاسلام الواسعة؟ آآ ان اردنا ان نحدد موطن الحرية آآ من خارطة الاسلام من المهم جدا ان ان ننظر الى علاقات الحرية. فاذا رأينا علاقاتها ومنزلة هذه العلاقات نستطيع ان نحدد موطن موطن الحرية. آآ واذا - 00:15:42

رجعنا الى ذلك نجد ان الحرية لها ارتباط كبير بمفهوم الحرية له ارتباط كبير مثلا بمفهوم التوحيد. التوحيد في حقيقته هو افراد الله بالعبادة بلا شك ولكن هذا الافراد يقتضي بالضرورة ان الا يخضع الانسان لغيره من البشر. ان لا يخضع الانسان للملوك -
[00:16:02](#)

الا يخضع الانسان للدين الا يخضع الانسان لاهوائه الشخصية. الا يخضع الانسان لرغباته في جمع المال وغيره بحيث تطغى على هذا على هذا المعنى الشريف الذي هو عبودية الانسان لله. هذه المعاني كلها داخلية في الحرية. اذا الانسان في التوحيد متحرر من كل من كل - [00:16:22](#)

انواع العبوديات سواء كانت للاموال او لغيرها. اذا مفهوم الحرية من حيث الاصل مرتبط غاية الارتباط بمفهوم التوحيد هذا يشبه قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اتخذا الاحبار في مقام التحليل والتحريم ومنازعة الله تبارك وتعالى - [00:16:42](#)

فيما ينبغي ان يفعل وما او ما لا يجوز ان يفعل ما يجوز ان يفعل وما لا يجب هو نوع من محادة الله الشريعة كثيرا ما تعبر بالعبودية للاشياء التي يخضع لها الانسان سواء الهوا او المال او غيره. افرايت من اتخذ الهوى اله هوى. هناك علاقة اخرى وهي علاقة الحرية بكرامة الانسان - [00:17:02](#)

الكرامة الانسانية في الاسلام مقدسة ومقدسة جدا ونص عليها الله عز وجل في كتابه لقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. نعم. ورزقناهم اما الاية المقصود من التي نص الله عز وجل فيها على التكريم للبشر. نعم. والتكريم للبشر يقتضي - [00:17:22](#)
لا تهضم حقوقهم وان لا تقيد ما اتاح الدوائر التي اتاحها الله لهم. فاذا هظمت حقوقهم سواء المالية او الحياتية او غيرها وضيق الدوائر عليهم في مجالات حياتهم المختلفة هذا انتهاك للكرامة التي قررها الله فاي انسان - [00:17:42](#)

يظلم الناس في اموالهم او في حياتهم او يضيق عليهم باي نوع من التضيق بغير حق هو في الحقيقة منتك لم الله في كتابه تمام. من من من الكرامة. اذا - [00:18:02](#)

تأسيس الاسلام تأسيس الكرامة الانسان هو يعني في في في من حيث المقتضى تأسيس الاسلام لحرية فهي مرتبطة غاية الارتباط بكرامة الانسان. ايضا هناك جهة اخرى وهي جهة عمارة الارض. الذي يتأمل في النصوص الشرعية يجد ان - [00:18:16](#)
الاسلام حدد للانسان آآ هدفا اسمى الذي يتبوا رأس الهرم وهو العبودية لله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لكن ذلك لا يعني ان الانسان ليس له الا هدفا واحدا. وانما له اهداف اخرى هي تابعة لهذا الهدف. نعم. وكلها تدرج تحت عمارة الارض -
[00:18:36](#)

الاستخلاف في الارض فالاستخلاف في الارض هدف من اهداف وجود الانسان ولكنه هدف تابع للهدف الاصلي وهو العبودية وكونه لا يعني انه قليل الاهمية. نعم. ولا يعني انه لا يهتم به بل الشريعة اهتمت به كثيرا. والله عز وجل نبه عليه في كتابه كثيرا -
[00:18:56](#)

تعاطي تعاطي المسلمين الحضاري من زمن الصحابة ومن جاء بعدهم كله يدل على ان هدف عمارة الارض هدف اه محوري المسلم ومهم في حياة المسلمين ولكنه يجب ان يكون خاضعا للهدف المحوري لهدف العبودية وعمارة - [00:19:16](#)
لا لا تتحقق الا بانطلاق القدرات الانسانية فمن ظيق قدرات الانسان وقصر عليها حدودها يعني وضيق دوائر عليها هو في الحقيقة يصادم بهذه الطريقة يصادم الهدف الذي جعله الله للانسان - [00:19:36](#)

وهو هدف اه عمارة الارض. اذا يعد انتهاك للحرية في النهاية. نعم. يعد انتهاك للحرية التي قصد الله من خلالها او من خلالها لا اتق الله يتحقق مفهوم مفهوم العمارة الا به. طيب في ضوء اتصور يعني يعني يخطر في البال. سؤال اثناء حديث الشيخ خصوصا -
[00:19:56](#)

خصوصا ان ان جزء من الحديث الاخير يتنبه به الشيخ لانه يشير الى الى حضور مركزي جاد وحقيقي في التصور الاسلامي لمفردة الحرية على مستوى التشريع اعتقد من المهم تحديد موقع الحرية من الخارطة الشرعية من جهة من جهة ترتيب الاولويات ومن جهة

يعني حتى التقط كلمة كانه قال الشيخ ان قضية عمارة الدنيا يوم يتصل بي من هي قضية تبعية قضية تبعية للمقصد الاسمي وكذا لما يسعره الانسان بعض كلام المهتمين بعلوم المقاصد الشرعية خصوصا يعني من وصف في بعض الدوائر الشرعية بمجدد علم المقاصد في العصر الحديث الطاهر بن عاشور اه يجد انه جعل - 00:20:36

في المقاصد الشرعية في المقاصد الشرعية فمن المقاصد الشرعية الدين حفظ النفس وحفظ العرض حفظ المال وحفظ العقل ويضاف اليها جملة من المقاصد الاخرى منها مقصد يعني بحكم الاهتمام المشاهد بقضية الحرية ما اعرف ايش - 00:20:56 ان صح التعبير الموقف الشرعي من تحرير هذه القضية هل فعلا يصوغ ويصح ان الانسان يقول ان الحرية مقصد مقاصد الشرعية ويستطيع ان يقولها الانسان باسترخاء وارتياح ولا ان تم تحاليل من حالات التحفظ على مثل هذه العبارة هذه صراحة قضية مهمة وظرفية وملحة في نفس الوقت آآ من من - 00:21:16

من اول التنبيهات التي لا بد ان تكون ظاهرة في اول حديثنا عن هذه القضية ان الشرعية لم تنص على مقاصدها يعني لم يأتي نص في الشرعية يقول ان مقاصد الشرعية خمسة - 00:21:36

وستة وعشرة وعشرين وبناء عليه فتحديد مقاصد الشرعية تحديد ما يدخل في مقاصد الشرعية وما لا يدخل هو من القضاء الاجتهادية. نعم. من قضايا هي التي يمكن ان يزيد عليها الانسان ويمكن ان ينقص. واشتهر كثيرا من مقاصد الشرعية هي المقاصد الخمسة الشهيرة. نعم. ولكن الذي يتأمل مثلا في نصوص ابن تيمية وغيره - 00:21:46 المحققين يجد انهم لم يقتصروا على هذه الخمس. بل اضافوا اضافوا يعني اه اه عليها غيرها كثير. وهذا يدل ان فعلا على ان هذه القضية التي هي مقاصد التحديد ومقاصد الشرعية هي من من القضايا من القضايا الاجتهادية لكن هل في بس ملحظة انا عندي عادة من الشيخ فتح القضية هذي التي هو كعنصر - 00:22:06

اول في الاجابة عن الاستشكال هو الاشكالية هل هي من قبيل اضافة على المقاصد الشرعية من قبيل الاضافة على التقاسيم والانواع والمصطلحات ولا هي اضافة حقيقية محققة بمعنى اه من جهة التنظير اه ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية متوجه بشكل كبير جدا ان الاسلام لم يأتي بحصر المقاصد في خمسة - 00:22:26

المقاصد لا يجوز للانسان ان يتجاوزها لكن الاشكالية ان يتجاوزها ينبغي ان يكون تجاوزا بالدليل بحيث تستطيع اثبات على ان هذا الاشكالية لما ان يتأمل الانسان في المقاصد الضرورية التي اتى بها الاسلام يجد انها فعلا تتسم بطابع الكلية قضية حفظ الدين حفظ العقل حفظ العرض - 00:22:46

فالاشكالية ان ان لما يأتي الانسان وي طرح التنظير المتوسع في توسيع دائرة المقاصد ما هو بمحل اشكال التوسع هذا اذا كان به المقصود من مجرد الامر السلاح لكن الانسان الحين يبي يوجد الفرق المحقق يعني مثل مقام الحرية هل ثمة مثلا الاسلام اتى بحفظ الحرية؟ اذا اراد الانسان ان ينه تنبيه - 00:23:06

الاهمية وحضور هذه القضية هذا شيء. وانه يقول لا حفظ الحرية امر مفارق تماما للحرية مسألة جديدة بالبحث طويل واظن ان الوقت سيضيع نحن نستأذن الاخوة المشاهدين فاصل ان شاء الله ونواصل الحديث في عن في الحديث عن خارطة الحرية -

00:23:26

قطوف الفكر تانية. مرحبا بكم ايها الاخوة بعد اه الفاصل يسير وفي الجزء الثاني من حلقة خارطة الحرية. كان لديك يا شيخ سلطان اضافي؟ اي نعم وكانت لدي فعل اضافة. اه هو فعلا - 00:23:46

المفكرين المعاصرين الذين اهتموا بعدد مقاصد الشرعية. منهم من اه يرى الاقتصار على الخمس. ومنهم من حاول ان يزيد فبعضهم بلغ الى خمسة وثلاثين مقصد والذين زادوا منهم من ذكر الحرية ومنهم من لم يذكر الحرية ولكن حين تتأمل في هذه - 00:24:06 الزيادات التي التي ذكرت هي في الحقيقة تفصيل للمقاصد الخمس. في كثير في كثير منها. في كثير منها ربما يعني يعني نأخذ مقصده مقصودين نراه فعلا معنى مستقل ولكنه في الجملة هي تفصيل مندرجة تحت المقاصد الخمسة وبناء عليه ايش النهاية يعني

من المقاصد ولا لا؟ في نظري انه افضل جواب على هذا السؤال جواب مبسط هو ان نقول ان الحرية كما اتفقنا في الحلقة سابقة انها تحتها كثيرة. نعم. فبعض المضامين التي تندرج في الحرية من مقاصد الشريعة - 00:24:46

وبعض المضامين التي تندرج في الحرية ليس من مقاصد الشريعة. جميل. وبناء عليه نحقق العدل ونحقق الوضوح في الجواب على هذا في الجواب على هذا السؤال اطلاق القول نعم وبناء عليه لا يصح اطلاق القول بان الحرية من مقاصد الشريعة وانها ليست من مقاصد الشريعة ومن جوانب يعني عظمة الشريعة انا اقول انها وفرت ضمانات مؤكدة ونقول - 00:25:02

نسميها ضمانات مساعدة مساعدة في تطبيق مفهوم الحرية في المجتمعات الاسلامية وهي قامت على على يعني على بعدين هناك ضمانات القانونية او نسميها ضمانات دنيوية وهي ما يتصل بتشريع الحدود والعقوبات والعقوبات التي شاملة الحدود والتعزيرات وغيرها - 00:25:22

الشريعة حفاظا على اه المقولة المفاهيم الشرعية والمفهوم الشرعي للحرية اقامت ما يسمى بالقانون او النظام او الحدود التي يعني تنزل العقوبة على من يتجاوز اه حدود الحرية. او ينتهكها كذلك. الجانب الاخر وهو نقول الذي زادت به - 00:25:42

الاسلامية عن المفهوم الغربي. المفهوم الغربي يوجد فيه كذلك قوانين ونظم. ولكن التصور الاسلامي زاد بوجود الضمانات الاخروية.

وهو ما يسمى نسميه اه تكثيف النصوص الشرعية في القرآن والسنة التي اه تحرص على نقول تنمية الازع - 00:26:02
داخلي لدى المسلم يعني تلحظ بان الشريعة كثفت هذا المعنى لانه القانون البشري قانون كل الدول مهما كانت متقنة مهما كانت محكمة يبقى البشر يظل قاصرا. سيظل قاصرا وستبقى مساحات لا تغطيها القوانين. فيحتاج المجتمعات المجتمع البشري الى نقول منطلقات - 00:26:22

ذاتية في داخل الانسان تمنعه من الوقوع في المحظور والمحرمات لذلك جاءت الشريعة بتشديد الامر على حقوق الناس النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا خصمهم يوم القيامة وذكر منهم رجل اه استأجر اجيرا فاستوفى اه منه ولم يعطيه اجره كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:26:42

بل ان الشريعة تجاوزت الحديث عن التبعية الاخروية من انتهاك حقوق الناس الى ان تأمر المسلم عامة الناس للتدخل لاستنقاذ المظلوم والمظلوم والضعيف. فمن رأى منكم منكرا فليغيره بيده فلم يستطع بلسانه. فان لم يستطع فبقلبه. المقصود - 00:27:02
بان الشريعة الاسلامية زادت على المنظومة الغربية في حفظ الحريات وفي الحفاظ عليها ومنع انتهاكها بانها لم تكتفي بظبط البنية القانونية فقط والبنية النظامية بل زادت عليها باستنباط اه بذور اه نقول الرقابة الذاتية لدى المسلم قضية الاحسان - 00:27:22
ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وانا ازمع انه المجتمعات العربية المعاصرة يعني لم تحافظ على البقية الباقية من اوظاعها. لولا حضور الخطاب الشرعي اللي معروف انه البنية النظامية والقانونية في كثير من المجتمعات العربية تعاني يعني ثقوبا هائلة يعني وبالتالي - 00:27:42

ابقت ابقت هذه المضامين الشرعية الكثير من الحقوق ومنعت ان يعني ان تسلب او ان تنتهي. هناك قضية ارى انه من المهم جدا التنبيه عليها والاهتمام بها ايضا وهو ما يسمى يمكن ان نسميه بسب الذرائع التي تؤدي الى انتهاك الحرية. فكما اننا يجب علينا ان نهتم بسد - 00:28:02

التي تؤدي الى انتهاك الاموال مثلا والاعراض والدين فكذلك يجب علينا ان نهتم بسد الذرائع التي تؤدي الى انتهاك الحرية الذرائع المختلفة فيعني لو لو عقدنا بحوث وورش ورش عمل و يعني ان صح التعبير محاضرات وحوارات ونقاشات حتى نحدد ما هي الذرائع التي ادت الى انتهاك الحرية في العالم - 00:28:22

الاسلامي ثم نقوم بسدها ودراستها السد المعنوي الفكري والسد الحسي العملي ايوه بحيث انه في النهاية نحافظ على هذا وهذا الجزء الذي هو جزء اصيل من من الشريعة. الاشكال احيانا ان في سد الذرائع نركز في سد الذرائع على الجوانب العبادية المحضة ولا شك ان هذا - 00:28:42

انا لا انازع في اهميته ولكن نحتاج الى توسيع دائرة اه سد الذرائع بحيث ان ايضا من الاشياء التي يجب علينا ان نهتم بسد المفضي الى انتهاكها قضية الحرية وهذه من الضمانات التي قدمتها الشريعة طبعاً الشيخ يمكن اشار اشارة واضن منهم توسيع دلالة تحدث - 00:29:02

الرقابة الذاتية والمحافظة على قضية الحرية وتحدث كذلك عن الرقابة الاجتماعية وكنا بس عرضها عرضاً سريعاً نذكر من الاحاديث الجميلة جداً حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه راح الصحابة اتاه يشكوه يشكي جاره انه يؤذيه فان شكاه للنبي صلى الله عليه وسلم مرة ثم شكاه مرتين ثم شكاه الثالثة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج - 00:29:22

دعه الى الطريق والى الشارع فالناس طبعاً يمرون على البيت ويشاهدون الرجل بمتاعب خارج البيت يقولون ما بالك؟ فيقول لهم ان جاري يؤذيني نعم فيبدون يشتمون ويلعنون هنا يعني جاره ثم واضح ان ان احد الاساليب النبوية والاساليب الشرعية في محاولة المحافظة على حقوق الناس - 00:29:42

محاولة منع حالة الظلم المجتمعية هي تحريك اطراف اخرى في المجتمع ما يعبر ممارسة القمع المضاد لكن ممارسة يعني ما ضد حالة الظلم وحالة القمع اللي موجودة. الاشكال انه كثير من المفكرين المعاصرين حين رأوا الانتهاك الشديد للحرية. نعم - 00:30:02

يتبنون مواقف اخرى يسعون من خلال هذا الطبع الى الى انشاء مفهوم الحرية واعادة مفهوم الحرية في التصور الاسلامي من جديد ولكنهم اه احدث احدث يعني احدث هذا الانتهاك ردة فعل اخرى. نعم. فبدأوا يتصورون او يبنون تصورات عن الحرية. فيها غلو من الطرف من الطرف الاخر. وهناك نماذج - 00:30:22

كثيرة جداً على هذه نعم على هذه على هذه الممارسات. نعم. ولذلك كثير من كتابات جمع من المفكرين سواء ما يسمى بالاسلاميين او غيرهم. ولهم يستحق التقدير والاحترام لكنهم وقعوا يعني في هذه الاشكالية انهم دائماً ما يخلطون تصوري بين التنظير والممارسة يعني حينما يتكلم حينما - 00:30:42

تتناقش معه حول قضية اه الحرية من منظور نقول اه النصوص الشرعية في الكتاب والسنة يعمل دائماً للحديث عن الصور من الظلم والاستبداد وما الى ذلك. مما يدل على الاثر الكبير للواقع في تشكيل تصوراتهم بمعزل عن دراسة موضوعية ومنهجية لنصوص - 00:31:02

الكتاب والسنة بس نحتاج امثلة لهذه نقول المواقف من بعض المفكرين آآ الذين لا شك ان نحسبهم ان غالبيتهم دفعهم لذلك فالغيرة على انتهاك الحريات في العالم الاسلامي في نطاق واسع سواء تاريخياً او مكانياً يعني لكنهم وقعوا في مقولات نحسب انها لم تكن - 00:31:22

موفقة في انزال مفهوم الحرية المكانة الشرعية اللائقة. اللائقة بها تصور ممكن من الاشكاليات اللي تحضر في الذهن من ردود الافعال السلبية والخاطئة في تبني مفهوم الحرية والمبالغة بها. بحيث انها ترفع الى منزل ليست لها فعلاً في التصور الشرعي. احد الاشكاليات - 00:31:42

العبارة المرسلات المطلقة اللي تجعل السنة كثير مفكري مفكرين منسوبيين الحالة الاسلامية وخارج الحالة الاسلامية اللي هو الحرية قبل تطبيق نعم وكذلك من الاشكاليات وهي الاشكالية اللي يريد يعني يمكن التعليق عليها والحديث عنها قضية ان الحرية هي التي تمثل دعوة الانبياء ودعاة المرسلين بحيث انه - 00:32:02

زاحم آآ مفهوم دعوة المرسلين والانبياء المتعلقة بعبودية الله تبارك وتعالى بمزاحم اخر. وظهرت مزاحمة دعوات الانبياء والمرسلين بمزاحمات خارج النطاق الموضوعي العلمي الحقيقي لدعواتهم وهذا ظاهرة يعني حاضرة في الوسط الفكري للأسف الشديد واحد تجلياته هذه الحالة بحيث انه يقال ان - 00:32:22

دعوة الانبياء والمرسلين ما تأسست وما قامت الا من اجل بث الحرية في الارض هذا العبارة اللي تطلق او المشكلة ان الشيخ عبد الله ما ترى انها محملاً لو قال انني اقصد بالحرية التوحيد. جميل. فهذه تحمل لها محمل. الاشكالية انه حينما يتصدى المعالجة لا -

00:32:42

اتجاه هنا وتجيك الاشكالية لكن خلي المدخل الاساسي والحقيقي اللي هو القراءة الموضوعية للوحي للخروج بالنتيجة الحقيقية الشرعية ما هي شك انا اعتقد اي قارب موضوع القرآن الكريم انه يجد المحور الاساسي والقضية المنطلقة والمركزية هي قضية عبودية لله تبارك وتعالى يعني قضية الله عز وجل ينبه الى هذا المعنى في اية صريحة قرآنية وما - [00:33:02](#)

خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ليست يعني خلنا نقول باعث بعثة الانبياء والرسل فقط للدعوة الى التوحيد وعبادة الله عز وجل. لا اصل خلق الانسان اصلا تفعل هذه القضية ان نتحقق عبودية الله عز وجل في الارض. الشعار الذي يرفعه كافة الانبياء والمرسلين اعبدوا الله ما لكم من اله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليها - [00:33:22](#)

انه لا اله الا انا فاعبدوا. فقضية العبادة ما في شك انا قصدي هذا المدخل. اي نعم. طيب اذا اعيد تشكيل وتفسير الحرية بما يتوافق مع مفهوم توحيد الله عز وجل بما يحزر - [00:33:42](#)

الانسان من رق العبودية لغير الله عز وجل فما في شك ان هو يعني خلنا نقول بحث لفظي بحث سلاحي لكنه مشكل من جهة الاطلاق صحيح هو يا شيخ عبد الله الاشكال المنهجي ان كثير من المعاصرين القاصدين لنصرة يعني الاسلام بلا شك وايضا الخروج من المأزق واخراج المجتمعات العربية من - 00:33:52

المأزق الذي تعيش فيه انه يخلط احيانا بين الاهداف الاساسية للاسلام كدين مستقل واهدافه المرحلية واهدافه المرحلية التي هو يحددها في ظرف الزمان جميل فيحول اهدافه هو التي حدها في ظرفه الزماني الى اهداف للاسلام. ليس ليس ليس صحيحا ليس صحيحا ان ان نقوم بذلك - 00:34:12

يعني ممكن ان تقول ان اهداف الاسلام الكبرى كذا وكذا واهدافي التي انا احدها في مرحلة هذه هي وهي مندرجة ضمن الاسلام ارايتم لو ان زمنا من الازمان مثلا اشتهر فيه الزنا مثلا نعم اشتهر فيه الاباحية فقرر مجموعة من من من الشباب والمفكرين -

00:34:32

الاسلاميين ان يجعلوا محور مشروعاتهم هو محاربة هذه الظاهرة. نعم. اقاموا مركزا او مؤسسة او مركزا او مؤسسة وغير ذلك. لا يحق لنا نحن ان نقول لماذا جعلتم محور مشروعاتكم وتركتم العبودية. اننا سنشكرهم ونعاونهم. ولكنهم سننكر عليهم في حالة واحدة فقط. اذا قالوا ان مشروعاتنا هذا - [00:34:52](#)

هو الهدف المحوري للاسلام. نقول هنا الان انتم خلطتم بين الهدف المطلق والهدف الانبي الوقتي. نعم. وهذي اشكالية وقع فيها من قال هذه من قال فيها قال هذه العبارة طبعاً هو ما لا يقصد بها الشيخ عبدالله يعني الذي قال ان الحرية هي محور دعوة تتجلى العبارة في الغالب - [00:35:12](#)

الثورة او نقول الحرية السياسية الاستبداد السياسي مثلا العبارات اللي تجي يقول لك مثلا ان جوهر دعوة الانبياء والمرسلين هو لاحظت الانسداد السياسي انه عبودية الاستبداد شر من عبودية الشرك او القوة او غيرها من هذي العبارات اللي انا اعتقد -

00:35:32

الاشكالية ليس فقط في جعل يعني في جعل دعوة الانبياء والمرسلين هذا النطاق المشكلة انه يحصل حالة من حالة التجاوز وتجليها مثل هذه العبارات من التهوين المقصد الحقيقي لمركز دعوة الانبياء والمرسلين نعم تهوين منها. يعني مثل ما ذكر الشيخ نحن لا اشكالية عندنا ما نقول لا لا اشكالية فقط لا نحن نشكر ونعظم - 00:35:52

ونعتقد ان المسلمين ديناً ان ان يعظم من يريد اه رفع الظلم عن الناس من يريد اه تجاوزات على حريات الناس لكن الاشكالية ليس من الصحيح كذلك ان في مقابل يعني خلنا نقول وطمع هذا القيمة الشرعية في ميزانها الشرعي اللائق بها انه - 00:36:12 تهون من القيمة الشرعية الاخرى صحيح حتى لو كانت قضية موازية فظلاً ان تكون قضية يعني قصي في الواجب الشرعي هي ارفع درجة في توزيع الاوزان طبعاً انا اقول اشكالية - 00:36:32

أحيانا تكون حاضرة يعنى انبه يمكن مجاهد الى الى الى مثال مقتبس من العلوم المصطلح. نعم. يعنى مثلا يأتي الانسان يريد يحتفى

بصحيح البخاري الامام بخاري فيطلق عبارة معينة يقول لك مثلا لولا البخاري لما جاء مسلم ولا راح. المشكلة في مثل الاطلاقات والعبارات انها يعني تتضمن قدرا تهويليا - [00:36:42](#)

تستطيع انك تحكي فظل الامام تحوج نفسك الى الى تهويل المقابر في المقابل هناك قضية اخرى يعني نفس في نفس السياق بعض المفكرين لما رأى الانحطاط الحضاري الموجود عند في العالم الاسلامي والانتهاك لحقوق الانسان في العالم العربي اخذ يقول ان المقصد الاساسي - [00:37:02](#)

الاسلام هو تأسيس الانسان. هو عمارة الارض. نعم. جعله مقصدا اساسيا. هو من هو من حيث الاصل لم يخطئ في كون العمارة اصلا او هدف ولكنه اخطأ من جهتي انه نقل موطن موطن الهدم. نعم. فبدل ان يكون هدفا تابعا حوله الى ان يكون الهدف الذي على رأس الهرم. نعم - [00:37:22](#)

وانكارنا لهذا لهذا التعامل ليس لان هذا نعم وانما من حيث نقله عن اعتقد ان افضل المعالجات للاشكالية اللي طرحها الشيخ اخيرا هي الاطروحة والورقة العلمية الماتعة الشيخ ابراهيم السكران مالات الخطاب المدني اي نعم والذي نشر يعني - [00:37:42](#)

قديمنا خلنا نقول في الانترنت وسينشر باذن الله عز وجل قريبا في معارض الكتاب يعني من مركز الفكر المعاصر ومركز تفكر وكما يعني اخبر بعض الاحباب ان القيمة العلمية المضافة على النسخة الالكترونية تبلغ قرابة النصف فالكاتب حقيقة يعني كتاب ممتع وانا احكي عن تجربة شخصية اني قرأت هذا الكتاب - [00:38:02](#)

اربع مرات نقلة كبيرة في العالم الاسلامي قريبا هل هي شعار الشريعة الحرية قبل تطبيق الشريعة. نعم هذا الشعار حتى لو بحث عنه اي باحث في قوغل يجده اول ما يخرج باعداد باعداد كبيرة - [00:38:22](#)

تبناه ايضا عدد كبير من المفكرين من خيار بلا شك ومن من العلماء المشتريين. نعم. قبل ان ادخل في مناقشة هذه هذا الشعار اؤكد على ان من اطلقه لا يقصد هو من هو في حد ذاته التهوين من الشريعة. ولا يقصد انه انه يقدم شيئا خارج عن الشريعة على الشريعة ولكنه اختار هذا هذا الشعار - [00:38:42](#)

يعبر عن الفكرة التي يريدوها. لو اتينا لهذا الشعار واخذنا في تحليله ندرك بانه ليس شعارا منظبطا. واذا كان واذا لم يكن منضبط في نظري انه ليس من الافضل افضل استعماله. آآ لو اتينا تطبيق الشريعة ايش معنى؟ ايش معنى تطبيق الشريعة؟ نجد ان هذا - [00:39:02](#)

ان هذا المفهوم يشمل يعني تدرج تحته عناصر كثيرة جدا منها العمالة القلبية الاعمال القلبية من تطبيق الشريعة منها الواجبات العينية الصلاة الصيام والزكاة والحج منها حفظ الشريعة اللي هو حفظ العلم وحفظ الدين هذي من الواجبات الشرعية منها اقامة الحدود هذي ايضا من تطبيق الشريعة منها يعني آآ - [00:39:22](#)

الدفاع عن الشريعة ضد المعتدين عليها سواء بالفكر باللسان او باليد. هذي كلها تدرج تحت تحت تطبيق الشريعة. نعم. فالحرية قبل اي واحد من هذي ما في احد يعني من من من المتنبهين مثلا يقول انه قبل قبل الاعمال القلبية يعني غير ممكن غير ممكن - [00:39:42](#)

تربط مفردة الحرية بمفهوم ظيق وخاص اللي هو الحرية مثلا في مجال اننا اذا اذا حللنا تطبيق الشريعة نجد انه لفظ مشتمل على عدد من العناصر كذلك اذا رحنا للحرية نجد ان الحرية في هذا الشعار ايضا تحتمل عدة احتمالات. نعم. الحرية السياسية - [00:40:02](#) اللي هي ضد يعني ضد العبودية وغيرها من من انواع الحريات الموجودة اللي تدرج ضمن هذي الحرية ايضا قبل ما معنى كلمة قبل؟ هل هو القبل الزماني؟ ولا القبل المكاني؟ يعني المكانة عفو؟ يعني هل هي قبل من حيث المكانة والاهمية؟ ولا قبل من حيث الزمان والوجود - [00:40:22](#)

اذا هذا الشعار مليء بالاجمال. ومليء بالعناصر المختلفة. واذا كان كذلك يعني من الصعب جدا ان نعتمده كشعار يعبر عن هويتنا او يعبر عن مشروعنا. ما شعارات المشاريع يجب ان تكون واضحة. حتى تحدد المسارات بناء عليها. اما مثل - [00:40:42](#) هذا الشعار واضح فيه يعني في في اشكالات كثيرة واجمالا متعددة. هناك نقطة اخرى ولا اريد ان استحوذ بالحديث التي التي

هي هل الشريعة او عفوا هل الحرية جزء من الشريعة ام لا؟ نعم كل الذين اطلقوا هذه العبارة يقولون انها جزء يرون انها جزء من الشريعة نعم فاذا كانت جزء من الشريعة - 00:41:02

فكيف تكون قبلها؟ نعم. يعني فاذا طبقت الشريعة فالحرية ستأتي طبعا من طبق الشريعة فهو كلامي. فهو في من من طبق الحرية او حقق الحرية هو في الحقيقة يطبق الشريعة. فكيف تقول تطبيق الشريعة قبل تطبيق الشريعة؟ واضح انه ليس منتسق حتى منطقيا في - 00:41:22

والله انا مو الاشكالية اعتقد اللي هو قضية ان ان هذا افراز وهذه المواقف اللي تمثل ردود الافعال من ضغوط الواقع هي اللي تولد مثل هذي الاشكاليات انسان متحرر خل نقول يعني في في فضاء صحي انما يعني ورد يتفضل فيه الشيخ عبد الله وجيه وقد يكون فيه ثلة من المفكرين - 00:41:42

كان دافع من ردة الفعل من يعني من حالة اهمال ربما بعض المعتننين بالعلم الشرعي بقيمة الحرية في الفضاء السياسي. لكن يمكن ما ادري انا انا لست يعني هي لا شك ان العبارة غير محكمة مطلقا يعني لكنني ازعم زي ما تفضل الشيخ عبد الله و اشار في اخر الكلمة ان الاجواء ليست صحية. كثير ما يستخدم هذا - 00:42:02

الشهر في تصوري الشخصي وكما ومن يجمع اطراف من اطراف يعني نتاج الفكري لمن يرفعه آآ يعني يكتشف بانه اشبه بالشعار السياسي اللي يروج كاداة لتقحم او تذليل اه يعني عقبة وهذا يا شيخ وليد يدعوننا - 00:42:22 الى الهدوء في التعامل مع مثل هذه العبارة لاني انا رأيت بعض بعض المنكرين لها يصفها بانها نوع من الكفر لانه يقدم الحرية على على الشريعة ايضا هذا هذا ليس حسنا بلا بلا شك بلا شك يعني استحضار الملباسات الثقافية والاجتماعية المحيطة بهذه - 00:42:42 شعارات وايضا مقاصد الذين اطلقوها مقاصد الذين اطلقوها لا يريدون تقديم شيء على الشريعة هم مقدسين للشريعة لهم كلام محكم لهم كلام ايوا وبناء على ايه؟ ضروري نستحضر هذي الاشياء واذا استحضرناها سنكون اهدى في معالجة القضايا. صحيح. ومتى ما حدث الهدوء في معالجة هذي القضايا الشائكة والمطروحة سيصل - 00:43:02

الانسان الى الى الى رؤية ناضجة معتدلة تحقق العدل وتحقق اصابة الحق باذن الله عز وجل. نعم. ومقتضى العدل اللي تفضل فيه الشيخ سلطان انا اقول ان الناقد او المحلل لمثل هذه انا اقول القضايا الشائكة يحدث فصلا او نقول انصافا بين ادانة الفكر - 00:43:22

او نقضها او نقضها وبين يعني الزام القائل بها بما لا يلزمه. صحيح. يعني من القضايا اللي يعيشها العالم العربي انا في تصوري منذ يعني آآ يعني يعني اول ارتطام بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية الممثلة يعني حملة نابليون يعني بعد ذلك سقوط - 00:43:42

الدولة العثمانية وتفكك العالم الاسلامي انه حقيقة انه ومن يتأمل يعني في السياق التاريخي وسياق حتى السياسي آآ اللي يعني بناء عليه بني النظام الدولي الحديث يلحظ بانه قضية تطبيق الشريعة هي قضية في غاية الحساسية لدى - 00:44:02 يعني آآ القوة التي تحكم العالم. صحيح. ويرى كم من الاجراءات؟ وكم من المحاولات التي سلكها يعني بعض من اراد اعادة تطبيق اه يعني تعرضت لكيد كبير. لانه انا اقول اه استيعاب حجم التحديات. واستيعاب حجم التهديدات واستيعاب - 00:44:22 حجم العدوان يعني حدث في اكثر يعني من بلاد عربي مصادرة حرية الناس في في خيار شرعي اصلا فالمقصود استيعابها هذه التحديات يجعل جانب الاعذار لدى القائمين بهذا القول آآ اوسع. واكثر سواغا وان كان هذا الاعذار لا يستلزم تصويب الاقوى بل لا - 00:44:42

تلزم السكوت على هذه العبادة. اعذار للقائل وليس للقول. وليس للقول بل يعني وضعه تحت طبعا هو جزء من بس جزء من الاشكالية حتى بعد يتعاطى الانسان مع الواقع كما هو - 00:45:02

انا متفق مع ان بعض مطلقي هذه العبارة ارادوا منها معا حسنا معا مقبولا يعني اشكالياتهم مع الالفاظ المجملية اللي اقترنت بهذي العبارة لكن الاشكالية ان شخصيات اخرى قد تصرح بمضامين تعتبر خطيرة فيما يتعلق بالعبارات موحية انا عايز مثال العبارة عن

بعض الاطراف قد تكون موحية بقضية وسيلية - 00:45:12

حرية من اجل تطبيق الشريعة لاطراف معينة يعني بعضهم يرون معظمين للشريعة مقتنعين ان الالية الافضل مدخل الحقيقي لتطبيق الشريعة في فضاءنا المعاش اليوم يكون عن طريق بوابة اشاعة الحرية. وان الحرية ستأتي بالشريعة في الفضاء الاسلامي. المشكلة انه

وجد اطراف معينة صارت تعتقد في الحرية - 00:45:32

يعني خلنا نقول كمقصد ذاتي متعلق بها بغض النظر جاءت في الشريعة ولا ما جاءت بالشريعة؟ وبدأوا يصرحون بالمضامين هذه وتصريحاته وهذه قضية حاضرة في الفضاء بالفعل ما كانوا مختلفين حتى بعضهم ترى آآ استغنى عن كلمة قبل - 00:45:52
واخذ يستخدم كلمة شرط فيقول الحرية شرط لتطبيق الشريعة. لان القلبية هذه توحى الاهمية. نعم بالضبط. اظن هي نقطة يعني مشكلة وشديدة التشابك وتحتاج فعلا الى تفكيك والى والى هدوء في المعالجة يعني الى توضيح الفكرة نقول او يصححون للاخوان يعني كأنني المس - 00:46:09

الفرق بين المقولة الفقيه الذي الفقيه ونقول المفكر الاسلامي الذي لديه موروث اه يؤكد فيه محورية في الشريعة وتطبيقها لكن له تصريحات بخلاف المفكر اللي نقول يتبنى مضامين يعني علمانية في هذا الجانب هو كحال من - 00:46:29
قول يعني كحال الفقير الذي يقول للمضطر في الصحراء اه اشرب الخمر لتدفع الرصات لانك ستدفع الموت عنك فتفعل ذلك مضطرا فيأتي هذا رجل اخر فيقول انه خمرة حلال هي القضية يعني انا المشاهد لدينا انه انه يأتي يسأل فقيه او عالم ويقول اني كنت في الصحراء وكدت - 00:46:49

واهلك واموت عطشا فيقول الفقيه يجوز لك ان تشرب الخمر. فيأخذ هذه العبارة هذه الوسيلة الاعلامية وهذا الكاتب ويضع عنوانا لكتاب ويفرع عليها ويقول ان العالم الفلاني يوافقني وله فتوى تقول ان الخمر يعني حلال نفسها الذي يحتج من اصحاب اطروحات العلمانية - 00:47:09

الحقيقة بمقولة بعض الاسلاميين الحرية او غيرها. هناك اه دعوة اخرى فيما يتعلق بمنزلة الحرية في الاسلام. وهي الدعوة في دعوة يطلقها المخالفون للاسلام جملة سواء من اليهود او من النصارى او من غيرهم. نعم. يقولون ان الاسلام لم يحتفي بالحرية. ان الاسلام انتهك الحرية الانسانية - 00:47:29

ويذكرون بعض الادلة او بعض المستندات منها انه لم يستخدم لفظ الحرية كثيرا. ومنها انه شرع بعض القوانين فيما يتعلق بالردة او غيرها هذي كلها انتهاكات للحرية وبناء عليه النتيجة ان الاسلام اصلا من الاديان التي انتهكت الحرية. نعم. وفي معالجة هذه في معالجة هذه - 00:47:49

هذه الدعوة نحتاج ايضا الى هدوء في في الطرح وتفكيك هذه الدعاوى العريضة بايجاز شيخ سلطان بس الوقت وهو كذلك ان شاء الله يعني فيما يتعلق مثلا انه لم يستخدم لفظ الحرية آآ هذا محاكمة الاسلام الى الى اجواء اخرى ليست هي الاجواء التي كانت سائدة في زمني - 00:48:09

يعني مثل من يقول ان الاسلام لم يختفي بالنظام والعلة انه لم يستخدم اي لم يستخدم اي ما في ما في كلمة صحيح والاحاديث ما فيها كلمة نظام اذا وبناء عليه محاكم حاكم الاسلام بناء على الالفاظ وليس بناء على المضامين. نعم. صحيح الاسلام لم يستخدم كلمة الحرية كثيرا ولم يستخدم كلمة النظام - 00:48:29

ولكنه قدم مضامين كثيرة جدا آآ تقرر هذا المعنى معنى الحرية ومعنى معنى النظام. تبقى الدعوة الاخرى انه انتهك الحرية انظر الى ماذا فعل فيه مثل حد الردة وغيرها. هذا الخلل المنهجي الموجود في ان شاء الله سيأتي معالجته. الخلل المنهجي انه حاكم الاسلام الى مرجعية مختلفة عن - 00:48:49

مرجعيته. نعم. ان اردت ان تحاكم اي شخص وتبطل قوله لا تذهب الى مرجعية اخرى مختلفة عن مرجعية تحاكمه بناء عليه وتحاكمه انظر الى مرجعيتي هو وانقدها ثم بين بين الارتباط بين مرجعيته وبين ما قرره من احكام. فهو ينقد الاسلام هذا او يعترض على الاسلام بناء على - 00:49:09

مرجعيتته هو وهذا يعني غير مقبول غير مقبول وغير منهجي وغير عملي. تمام. الحقيقة انه يعني المتأمل يعني ونحن نختتم اه في خارطة الحرية. اقول من اكثر الادوات الفعالة والمؤثرة في جمهور المسلمين اليوم هو استثمار اه مصطلح القيم - 00:49:29 انسانية او القيم العالمية او قيم الكونية. يعني يطرح مفهوم الحرية الغربية الذي لا يعني يركز على اي وحي معصوم بل ينتهك آآ كل ما يعارض الشريعة بحجة انه مفهوم انساني. فيقول لك يا اخي الكريم هذا مفهوم انساني كل العالم. بين - 00:49:49 الحقيقة انه ما يسمى بالمفاهيم الكونية والمفاهيم الدولية والمفاهيم العالمية هي مفاهيم غربية في صميم الثقافة الغربية ولذلك تقول صميلهن تكتل المفكر الامريكي العجوز المشهور في كتابه صدام الحضارات يقول ان مفهوم الثقافة والحضارة العالمية هو اداة - 00:50:09

الغرب لفرط المفاهيم الغربية على المجتمعات غير الغربية. يعني اظن ان هذا المفكر الغربي كان اكثر وعيا بالفرق بين التصور الاسلامي والتصور من كثير من المفكرين العرب الذين يظنون ان المفهوم الغربي للحرية هو مفهوم كوني مفهوم انساني بمعنى انه صالح لكل المجتمعات - 00:50:29 صالح لكل آآ البشر هذا مفهوم وهذا يعني فهم مغلوط حتى المتخصصون في الفكر الغربي ينكرونه ويدركون نعم. زيفه ولكنه يستخدم كاداة استرقاق ثقافي كما يقول. صحيح. بعض اه المعتنين صراحة في الحديث كان اه يعني ممتع جدا اليوم اظن انا اظن - 00:50:49

وضعنا يعني آآ نقطة النهاية على خارطة الحرية بقي الحديث آآ طويل وممتع عن آآ فضاءات الحرية. هناك الحديث عن فضاء الحرية السياسية فضاء الحرية الفكرية حرية الرأي والحرية التعبير عن الرأي. يعني اه عندنا حمولة ومساحات ومحاور جديدة - 00:51:09 بان نفرض لها حلقة ثالثة شكرا جزيلا مشايخي الكرام على هذه الجلسة الممتعة ايها الاخوة والاخوات سعدنا وتشرفنا مرافقتكم لنا في هذه الحلقة الى حلقة ثالثة نختتم بها هذا المبحث للحديث عن فضاءات الحرية وسوف ننتظر تعليقاتكم - 00:51:29 اشكالاتكم ومقترحاتكم وملحوظاتكم على هاشتاج البرنامج على تويتر شكرا جزيلا وفي امان الله - 00:51:49